تقرير: تضارب البيانات المالية في أزمة «كورونا» بين التوقعات والمفاجآت

استعادت أسواق الأسهم نحو 50 بالمائة من خسائر الموجة البيعية التي شهدتها في الربع الأول من هذا العام، وتركز حاليا على التعافي.

كما أن أداء أسواق الائتمان جيد، ومع ذلك فإن الديون السيادية والسلع وإلى حد ما أسواق العملات الأجنبية لا تزال تعاني مستويات الركود الاقتصادي.

ويتساءل تحليل نشرته مجموعة "آي.إن.جي" عبر مدونة البنك الهولندي لثلاثة من الخبراء وهم الرئيس العالمي للأسواق "كريس تورنر" والرئيس العالمي لأبحاث القطاع "جيروين فان دن بروبك" والرئيس الإقليمي للبحوث "بادهرياك جارفي"، عن أي فئة الأصول التي فهمت الأمر بشكل صحيح؟

أسواق الأسهم: انتعاش قوي وتساؤلات بحاجة للإجابة

تمكن مؤشر "إم.إس.سي.آي" للأسهم العالمية من استرداد أكثر من نصف الخسائر التي تكبدها بين شهري فبراير ومارس.

وبالتأكيد فإن الاستجابة الأسرع من البنوك المركزية وخاصة السياسيين مقارنة بالأحداث التي وقعت في عامي 2008 و2009 قد تم تقديرها من جانب المستثمرين.

ومجددا، اعتبر المستثمرون كتاب قواعد عامي 2008 و2009 المتمثل في مخصصات السيولة القوية كخطوة من جانب البنوك المركزية لدفع المستثمرين نحو أسواق الأسهم، وحتى الآن، الأمور جيدة للغاية.

ويبدو أن المؤثرات في أسواق الأسهم تتمثل في النظر إلى احتمالية ارتفاع آخر في أسعار الأصول المالية مدعوم من بنك الاحتياطي الفيدرالي مع معدل ضئيل خالي من المخاطر، والاستعداد لتجاوز النباطؤ الاقتصادي لعام 2020 انتظارا للتعافي في العام المقبل.

وكمرجع، يضع المستثمرون حاليا تسعير انخفاض بنحو 20 بالمائة في أرباح الشركات المدرجة بمؤشر "ستاندرد آند بورز 500" خلال عام 2020 يتبعه تعافيا بنحو 25 بالمائة في العام القادم.

لكن يكمن مصدر القلق الرئيسي – بالنسبة لخبراء المجموعة الهولندية – في أن الإجماع على أن وتيرة الهبوط ستكون 20 بالمائة في أرباح الشركات الأمريكية لعام 2020، متفائلة للغاية.

وبالمثل، تشير ضعف الشفافية بالنسبة لأرباح الشركات – حيث تعاني حتى أمازون وآبل بشأن إعلان توقعات – إلى أن المستثمرين سيحتاجون إلى بعض التعويضات القوية للاحتفاظ بالأسهم.

وبالنظر إلى الارتفاع الأخير البالغ 35 بالمائة عن المستويات المنخفضة والتوسع في مضاعفات السعر نسبة إلى الربحية، فإن عائد الأرباح لأجل 12 شهرا بمؤشر "ستاندرد آند بورز 500" أقل 400 نقطة أساس من الانتعاش على المدى الطويل في سوق الخزانة الأمريكي.

وفي الأوقات التي تشوبها حالة من عدم اليقين مثل الفترة الحالية، قد تكون هناك حاجة لتوقعات أرباح أعلى أو تقييمات أقل كي تظل داعمة لأسواق الأسهم.

أسواق الائتمان: التقليل من تقدير معدل التعثر عن السداد

أظهرت الفوارق الائتمانية نفس الصورة تقريبا كما هو الحال في أسواق الأسهم، حيث تم استعادة حوالي نصف الفوارق الائتمانية التي اتسعت قبل شهر مضى.

وفي ذلك الوقت، نظرنا في هذه التقييمات وتوصلنا إلى أن أسواق الائتمان تضع تسعير احتمالية كبيرة للغاية بشأن التداعيات الاقتصادية وعواقب ارتفاع معدلات التعثر عن سداد الديون.

وبالنظر إلى التقييم نفسه في الوقت الحالي، من خلال حساب حالات التخلف عن السداد المتوقعة من الفوارق الائتمانية السائدة في الديون من الدرجة الاستثمارية ونظيرتها مرتفعة المخاطر، نعتقد أن الأسواق تتبنى نظرة إيجابية إلى حد ما بشأن معدلات التعثر عن السداد في المستقبل.

وفي الوقت الحالي، نبحث سيناريو حيث من المتوقع أن يقترب معدل التخلف عن السداد من المستويات التي شوهدت خلال فترة الركود الاقتصادي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (فقاعة الدوت كوم) وسيظل أدنى من المسجل خلال الأزمة المالية العالمية قبل حوالي 10 سنوات.

ومع ذلك، يشير انكماش الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة بنحو 7 بالمائة في العام الحالي إلى أن معدل التخلف عن سداد الديون على غرار الوضع في الأزمة المالية العالمية هو الأكثر احتمالا.

ومن أجل دعم هذا الأمر، يمكن الاستشهاد بتوقعات وكالة موديز التي تشير إلى أن معدل التخلف عن السداد في الديون من درجة المضاربة في غضون الـ12 شهراً تبلغ 6.8 بالمائة حال حدوث اتجاه هبوطي في النشاط الاقتصادي حاد لكنه يدوم لفترة زمنية قصيرة.

كما تتوقع أن يصل معدل التخلف عن سداد الديون إلى 16.1 بالمائة إذا كان الوضع على غرار الأزمة المالية العالمية (للمقارنة، فإن معدل التعثر عن السداد بلغ ذروة عند 13.4 بالمائة في عامي 2008 و2009).

وبالتبعية فمن الواضح أن الأسواق تتوقع تعافيا على شكل "V" للاقتصاد، والذي يشير إلى هبوط حاد في الأداء الاقتصادي يعقبه تعافيا سريعا.

وبالنظر إلى سيناريوهات مجموعة "آي.إن.جي" و/أو بيانات الركود الاقتصادي ومعدلات التعثر عن السداد المصاحبة، فمن المنطقي القول إن معدل التخلف عن سداد الديون السنوي عند 7 بالمائة يعد بمثابة أمر مسلم به.

وربما تكمن الحقيقة بين المستويات المرتفعة من الأزمة المالية العالمية وبين السيناريو الأكثر تفاؤلا.

ومع ذلك، فإن هذه على الأقل في الوقت الحالي ليست أزمة نظامية لكنها أزمة ستؤدي إلى زيادة ديون الشركات والضغط على مصدري السندات من درجة المضاربة، حيث قد يصل معدل التخلف عن السداد إلى 10 بالمائة، لكن يجب تفادي ذروة الأزمة المالية العالمية البالغة 13 بالمائة، إلا إذا شهدنا عمليات الإغلاق في فصل الشتاء.

والأهم من ذلك، أن هذه الأزمة تتمتع باختلاف واحد هام من حيث التمويل، وهو أن الأسواق ليست مغلقة.

كما أن الميزانيات العمومية للبنوك أقوى وستكون قادرة على استيعاب المزيد، ودعونا لا ننسى أن تدابير الدعم الحكومي (وليس فقط برنامج التيسير الكمي) تختلف كذلك عن الأزمة المالية العالمية وتوفر بعض الحماية من الإفلاس.

عوائد الفوارق الائتمانية المرتفعة للسندات الأوروبية مقابل التعثر عن سداد الديون من درجة المضاربة – (المصدر: مجموعة "آي.إن.جي")

أسواق السندات: تتبع التدفقات

شهد الإغلاق الناجم عن وباء "كوفيد19-" تدفقات خارجة كبيرة من الأصول الخطرة وخاصة من الأسواق الناشئة وسندات الشركات ذو العوائد المرتفعة وأيضا من الدرجة الاستثمارية.

وفي الأسابيع الأخيرة، عادت التدفقات إلى الشركات بما في ذلك مرتفعة العائد.

ولكن على الرغم من التدفقات الكبيرة الخارجة من الأسواق الناشئة، لم يكن هناك تدفقات داخلة بشكل ملحوظ.

ويعكس جزء من ذلك التباين مع الدعم الكبير المقدم للشركات في الأسواق المتقدمة من خلال تسهيلات الدعم المختلفة، لكن يعكس جزئيا كذلك عامل الخوف من أن موجة سلبية ثانية لم تضرب بعد الأسواق الناشئة.

وبخفي إجمالي التدفقات المعقول في سوق المال بعض الحركات الضخمة، حيث قامت الشركات الأمريكية في البداية بتصفية حيازات سوق المال بشكل كبير للحصول على السيولة السريعة. لكن بعد ذلك، تم إتاحة تسهيلات سوق المال من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي بسرعة ليكون بمثابة دعم قابل للتطبيق.

وفي الوقت نفسه، أعد فتح الأسواق الأولية، مما سمح توفر طريقة أكثر تقليدية للشركات للسيولة وممارسة الضغط على صناديق أسواق المال.

وفي غضون ذلك، كان هناك تدفقات أولية في السندات الحكومية وقد استمر ذلك حتى مع انهيار معدلات الفائدة إلى مستويات منخفضة تاريخية جديدة (أو أعمق داخل النطاق السالب في العديد من الأنظمة).

خلاصة القول أن الدعم المقدم من البنوك المركزية والحكومات أدى إلى تهدئة الألم في نطاق الشركات.

ولا يزال هناك بعض نقاط الضعف المرتبطة بديون الشركات ذات العائد المرتفع.

أسواق العملات الأجنبية: تميل أكثر نحو التباطؤ

بشكل عام، ترتكز رؤيتنا الهبوطية على الدولار، وخاصة في النصف الثاني من عام 2020 على:

أولا، إشارات أوسع نطاقاً من التعافي الاقتصادي القادم

ثانيا، يسمح هذا التعافي باستثمار السيولة الدولارية في الاقتصادات الأعلى عائدا وربما الأسرع نموا.

ولم تكتمل الإشارات المتعلقة بهذا الأمر والتي ظهرت بالفعل.

بيد أن الين الياباني يعتبر بمثابة الملاذ الآمن الوحيد، حيث إنه حقق مكاسب قوية مقابل الدولار في العام الحالي حتى الآن.

وحتى تظهر إشارات تعافي أكثر وضوحا وثقة، نعتقد أننا سنشهد انتعاشا أكثر تنوعا في أسواق العملات الأجنبية.

ونميل إلى تفضيل الكرونة السويدية والدولار الأسترالي في عملات مجموعة اقتصادات الدول العشرة وشمال آسيا في سوق العملات الأجنبية الناشئة (طالما لم تندلع حرب تجارية جديدة بين الولايات المتحدة والصين).

ونتوقع ارتفاع اليورو أمام الدولار الأمريكي هذا العام، لكن توقعاتنا بشأن زوج العملات (اليورو–الدولار)، والتي تستهدف ذروة عند 1.20 دولار بحلول نهاية العام، تستند على قصة التعافي الاقتصادي العالمي.

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن مسألة التعافي العالمي ستكون كذلك صعبة (كما كان الحالي في عام 2012)، وسينتهي المطاف بالزوج (اليورو–الدولار) في نهاية العام أدنى 1.10 دولار.

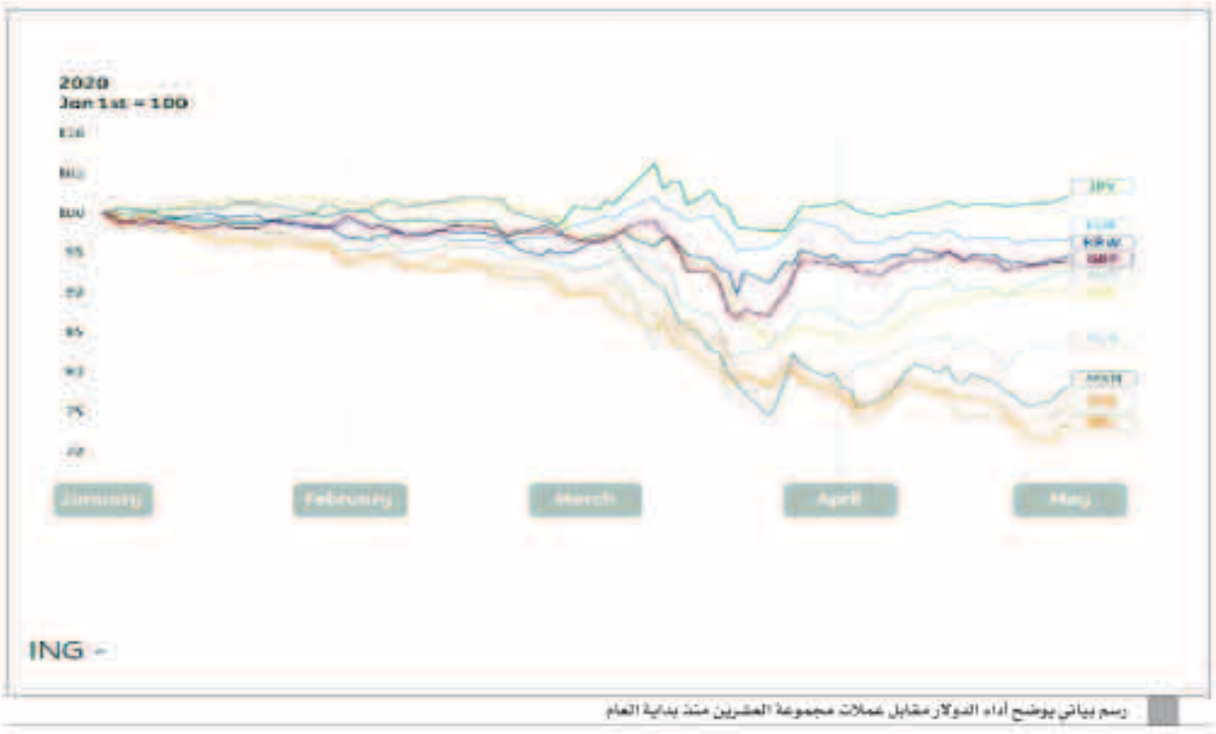

رسم بياني يوضح أداء الدولار مقابل عملات مجموعة العشرين منذ بداية العام

أول فندق في العالم

«جميرا النسيم» يتلقى ملصق الامتثال وضمان الحماية من «بيرو فيريتاس»

■ الملصق يهدف إلى تعزيز ثقة الزوار ومنحهم الطمأنينة اللازمة أثناء اقامتهم في المنتجع

■ جميع فنادق المجموعة تخضع لعمليات تدقيق صارمة للحصول على شهادة وملصق الامتثال

جميرا النسيم

يدعو "جميرا النسيم" في دبي زواره للتمتع بتجربة إقامة متميزة في ظل أعلى معايير الصحة والنظافة، وذلك بعد حصول المنتجع من فئة الخمس نجوم على ملصق الامتثال وضمان الحماية (SafeGuard Label) من "بيرو فيريتاس"، ليكون بذلك أول فندق يحظى بهذه الشهادة المرموقة على مستوى العالم.

وكانت "بيرو فيريتاس"، الشركة الرائدة عالميًا في خدمات الفحص والتفتيش وإصدار الشهادات، قد وضعت مجموعة من قوائم التدقيق المفصلة بالتعاون مع أبرز خبراء الصحة والسلامة والنظافة العالميين لضمان تطبيق كافة الإجراءات اللازمة لاستئناف العمليات وانسجامها مع أرقى معايير السلامة والقوانين المحلية والدولية، إضافة إلى أفضل الممارسات المطبقة.

وتُمنح شهادة الامتثال والملصق بعد تلبية كافة المعايير المطلوبة وفي أعقاب عمليات التدقيق التي سيتم تنفيذها ميدانيا وعن بعد لضمان تطبيق الإجراءات الاحترازية بكفاءة. وتعمل بيرو فيريتاس على تعزيز الثقة والطمأنينة لدى ضيوف الفنادق والعملاء بشكل عام من خلال موقعها الإلكتروني المتاح للجمهور والذي يعرض المؤسسات الحائزة على هذا الاعتماد.

وكانت مجموعة جميرا قد طبقت سلسلة من الإجراءات الاحترازية في كافة فنادقها حول العالم، تم تصميمها خصيصاً للحفاظ على صحة وسلامة الضيوف والموظفين. وتشمل هذه الإجراءات ارتداء الكمامات، والقياس اليومي الإلزامي لدرجات الحرارة، والتدريب المكثف على أسس النظافة والتعقيم لكافة الموظفين، والالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي في جميع أنحاء الفندق بما في ذلك الشواطئ والمسابح والصالات الرياضية (عند فتحها)، ورفع مستويات التهوية والهواء النقي في المناطق العامة، واستخدام آليات التعقيم بالضباب بمعدل ثلاث مرات يوميا تبعا لعدد الزوار، إضافة إلى تطبيق قوانين محددة فيما يخص المصاعد للحفاظ على سلامة الضيوف عند استخدامها.

أما غرف الضيوف، فيجري تنظيفها بالكامل وتهويتها يوميًا وتوفير وسائل التعقيم والنظافة الصحية اللازمة مثل الكمامات ومواد تعقيم اليدين والمناديل المعقمة، في حين تخضع الوسائد واللحف للتعقيم الحراري ويجري تغيير المفليتها عند مغادرة الضيوف. وتترك الغرف شاغرة لمدة ثلاثة أيام بعد كل إقامة كإجراء أمان إضافي، وفي حال تعذر ذلك نظراً لمعدلات الإشغال المرتفعة، تخضع الغرف لعملية تعقيم كاملة.

سوف تخضع كافة المطاعم الاستثنائية التي يوفرها الفندق لإجراءات احترازية إضافية أيضا، بما في ذلك التعقيم الكامل للمطعم قبل كل وجبة، وإيقاف البوفيهات مؤقتا، والحفاظ على مسافة آمنة بين الطاولات وتوفير مواد التعقيم الأساسية على كل طاولة ليستخدمها الضيوف.

وفي هذا السياق، قال جوزيه سيلفا، الرئيس التنفيذي لمجموعة جميرا: "تأتي سلامة ضيوفنا وموظفينا على رأس قائمة أولوياتنا الراسخة. تعود علاقتنا مع بيرو فيريتاس لسنوات طويلة حيث بدأنا العمل مع الشركة عام 2018 وذلك للإشراف على شهادة "تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة"(HACCP) الخاصة بسلامة الأغذية، وتنفيذ عمليات تدقيق الامتثال لمعايير الصحة والسلامة والبيئة في فنادقنا حول العالم. ونظراً لأن الوضع الراهن يستدعي تعزيز إجراءات الصحة والسلامة على مستوى المجموعة، تأتي شهادة وملصق الامتثال (SafeGuard Label) لتلعب دوراً مهماً في تعزيز ثقة الضيوف وإثبات التزامنا بتشغيل فنادقنا وفقاً لأعلى المعايير العالمية. ونفخر بأن جميرا النسيم يعد أول فندق يحصل على ملصق الامتثال وضمان الحماية على مستوى العالم، وسنعمل بشكل وثيق مع بيرو فيريتاس خلال الأسابيع المقبلة لاعتماد كافة الفنادق في محفظتنا".

من جهته، قال مارسيل هوشار، النائب الأول للرئيس لمنطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا لدى بيرو فيريتاس": لمدة تزيد على 200 عام، واصلت بيرو فيريتاس مهمتها التي تهدف إلى بناء عالم من الثقة والاطمئنان، ولهذا بادرنا للاستجابة لأزمة التعقيم الراهنة بإطلاق ملصق ضمان الحماية (Safeguard) المصمم خصيصا للتأكيد على تحقيق معايير السلامة المناسبة وبروتوكولات التدريب والتنظيف لتمكين الشركات عموما وقطاع الضيافة خصوصا من استئناف العمليات بثقة، ومن خلال هذا الملصق، تتسنى لنا القدرة على تلبية التوقعات الجديدة لمجتمعنا على صعيد الصحة والسلامة".

وأضاف هوشار: "نفخر بالتعاون مع مجموعة جميرا في إطار جهودها الوقائية الرامية إلى تعزيز ثقة ضيوفها والتأكيد على جاهزية قطاع الضيافة لاستقبالهم وسط بيئة صحية وآمنة".

باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي

«إريكسون» تعلن تدريب فريق «مصنع تقنية الجيل الخامس الذكي الأمريكي»

جانب من التدريب

يعد "مصنع تقنية الجيل الخامس الذكي الأميركي" الذي أنشأته إريكسون في تكساس، أحد أكثر مجمعات التصنيع تطورا في العالم. وقد تم تدريب فريق العمل الهندسي عن بُعد، قبل إتمام عمليات البناء في المصنع في وقت سابق من هذا العام، وذلك عبر الاستفادة من قدرات الواقع الافتراضي (VR) في الأشهر التي سبقت الافتتاح، حيث تمكن موظفو إريكسون الجدد من تلقي التدريبات بشكل مباشر مع زملائهم في مصنع الشركة الذكي في تالين، استونيا على بعد 8000 كلم من تكساس.

أعلنت إريكسون عن بدأ بتشغيل عملياتها في USA 5G Smart Factory "مصنع تقنية الجيل الخامس الذكي الأميركي" الجديد في لويسفيل، تكساس، الولايات المتحدة، منذ أوائل مارس من هذا العام، حيث يتم إنتاج محطات رئيسية لنشر تقنية الجيل الخامس عبر أمريكا الشمالية، وكانت الشركة الرائدة في عالم التكنولوجيا والاتصالات قد بدأت منذ عام تقريبا، قبل بداية عمليات البناء في الموقع، بتنظيم دورات تدريبية للموظفين باستخدام التكنولوجيا المتطورة.

وقد ساهم هذا النهج الريادي الذي اتبعته إريكسون، في إعداد الموظفين على النحو الأمثل، وتمكينها من افتتاح الموقع وفقاً للجدول الزمني المقرر، ومباشرة العمليات منذ اليوم الأول – دون تكليف فريق العمل الأمريكي الجديد بالسفر إلى المواقع المختلفة لإريكسون للتدرب والاستعداد لتولي وظائفهم ومباشرة مهامهم.

وتعليقا على الافتتاح قال إريك سيموتسون، رئيس "مصنع تقنية الجيل الخامس الذكي الأميركي" التابع لإريكسون: "إن اتباعنا لهذا المنهج نابع من التزامنا، بتنفيذ أقوالنا وتحويلها إلى أفعال على أرض الواقع."

ومن جهتها قالت آنا كو، رئيس قسم الموارد البشرية في مجموعة إريكسون: "تمثل التحدي الأكبر عند تأسيس هذا المصنع في توظيف زملاء جدد في منشأة قيد التأسيس، إلا أن خبرة إريكسون في مجال المصانع الذكية، والتي تمثلت بتأسيس مصنع ذكي مزود بتقنية الجيل الخامس في تالين، إستونيا، منذ فترة طويلة ساهمت في دعمنا لمواجهة هذا التحدي. وقد استطعنا إعداد زملائنا في منشأة الولايات المتحدة الجديدة وتعزيز قدراتهم وكفاءتهم، عبر التعاون الافتراضي وتبادل المعارف والخبرات مع فريق عمل إريكسون في تالين، من خلال تنظيم دورات تدريبية باستخدام الواقع الافتراضي."

وأشرف يوري جوسيبسون، مدير عمليات التطوير في مصنع تالين، مباشرة على تسجيل المحتوى لجولة إرشادية بزاوية 360 درجة في موقع إنتاج تالين، مع تلقي الأسئلة الواردة من فريق العمل، بينما أشرف كل من كلدار أغو، رئيس العمليات في مصنع تالين وكاتري جورين، رئيس وحدة العاملين في المنشأة على الجولة الإرشادية المخصصة لفريق العمل الأميركي.

وتمثل النجاح الأولي لهذا النهج المبتكر، في تنظيم جلسات تأهيل افتراضية للموظفين الجدد في المصنع الأميركي على نحو شهري، الأمر الذي عزز قدرة شركة إريكسون على تلبية احتياجات تقنية الجيل الخامس للعملاء في أمريكا الشمالية، حيث تم حتى الآن تم تأهيل أكثر من 60 متخصصا في هذا المجال، كما يتم حاليا وضع العديد من الخطط موضع التنفيذ، بهدف تعزيز الجهود التعاونية وتبادل المعرفة اعتمادا على القدرات الاتصالية التي توفرها تقنية الجيل الخامس، ويتم بالتزامن مع ذلك، استخدام الواقع الافتراضي للتعاون وتبادل المعارف والخبرات بين مصانع إريكسون الذكية المختلفة.